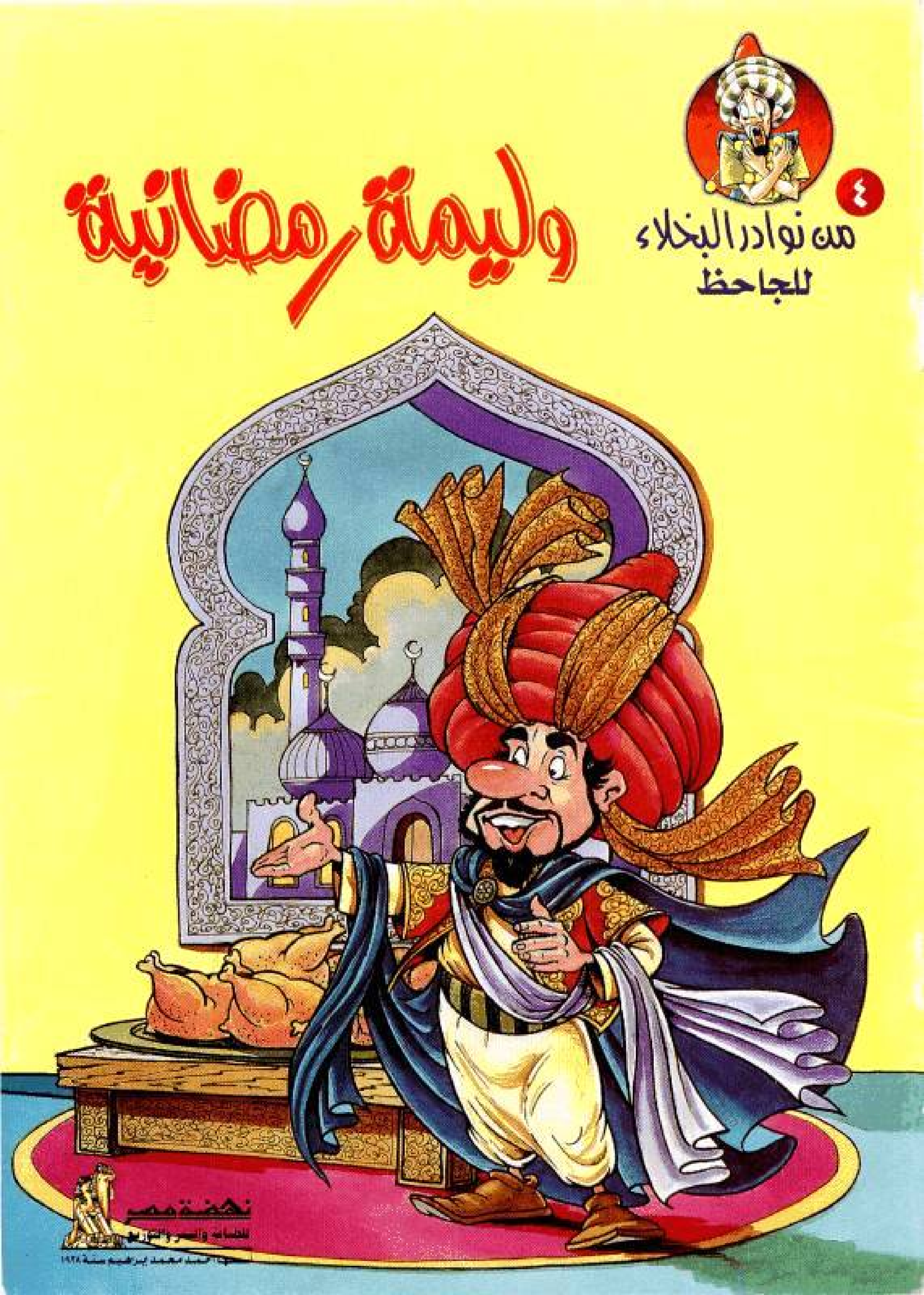

٤
من نوادر البخلاء
للجاحظ
وليمة رمضانية
نهضة مصر



وليمة رمضانية

أغلى حذاء فى المدينة

إعداد / عادل سلامة

رسوم / إبراهيم سمرة

إشراف عام / داليا محمد إبراهيم



رقم الايداع : ٨٦٨٣ / ٢٠٠٠ الترقيم الدولى : I.S.B.N. 977-14-1305-8

إدارة النشر والمراسلات : ٢١ ش أحمد عرابى - المهندسين - ص . ب : ٢٠ إمبابة جيزة ت : ٣٤٦٦٤٣٤ - ٣٤٧٢٨٦٤ فاكس : ٠٢/٣٤٦٢٥٧٦

مركز التوزيع: ١٨ ش كامل صدقى - الفجالة - القاهرة ت : ٥٩٠٩٨٢٧ - ٠٢/٥٩٠٨٨٩٥ . فاكس : ٠٢/٥٩٠٣٣٩٥ . ص . ب : ٩٦ الفجالة .



وليمة رمضانية

كل عام وأنتم بخير ، أتمنى لكم إفطاراً شهيًا
مع كرام مثلكم وليس مع "بخيل" مثل بطل قصتنا

هذا موسم مثمر .

نعم فالنخيل ينوء
بما يحمل

أنتما واهمان






انتبه ياهذا لما تحمل ، لقد سقطت منك تمرة دون أن تدري ، أو لعلك أسقطتها عامدًا لتخفف من حملك الضئيل !!

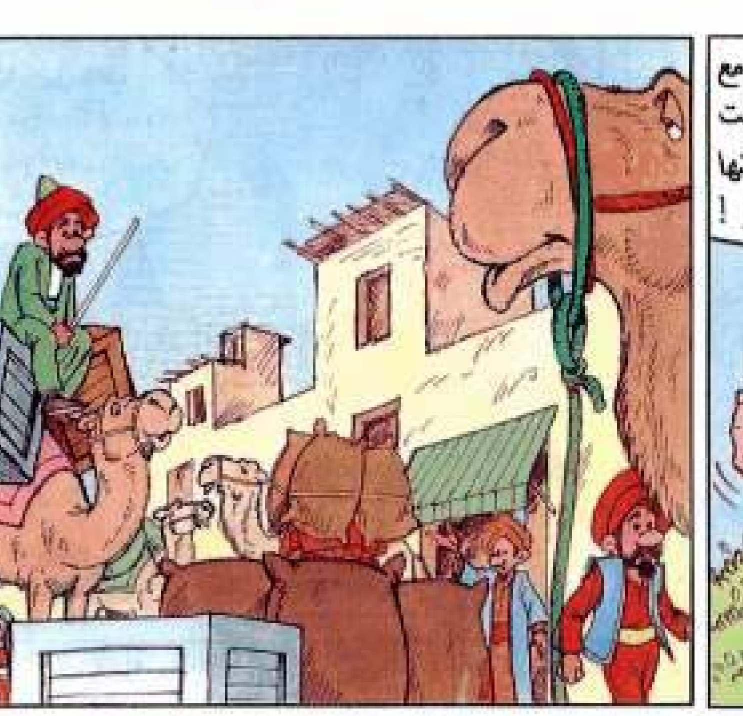

ماخفي عنك يا زياد هو ما أتكلفه من أعباء العناية بالنخيل من أجور العمال إلى الحراسة .


ثم تكاليف الجني ، ونقل الثمار للسوق ، وخسارة ما يتلف منها أو يسرق في الطريق


وهكذا فأنت تنكر الربح ؟
ربح ؟!! إنني فقط أدعو الله أن يجنبني الخسارة


إذن فلن تدعونا إلى وليمة احتفالا بجني الثمار ؟
وليمة !! كلا بالطبع .


ولكن إذا وصلت بضائعي مع
قافلة الشام سالمة أولمت
لكم وليمة تتحدثون عنها
ما حييتم !




هذه صناديق الحرير
وهنا صندوق العطور
حذار يا رجل !!


بعد كل ما ترى، سوف
يدّعي الخسارة .
كيف ؟! لن
تواتيه الجرأة


رغم كل ما أراه ، فسوف تواتيه
الجرأة ويدعي الخسارة ،
لعن الله البخيل !


ادعوا معي أن أخرج من هذه المحنة سالماً
محنة !! أي محنة ؟!


محنة هذه البضائع التي كلفتني الكثير لنقلها من الشام ، وحراستها في الطريق .


والضرائب التي سأدفعها ، هذا إلى جانب ما تلف منها أثناء الرحلة الطويلة .


ألا تحتاج منّا بعض المال لتعويض خسارتك ؟ ألا تستحي يا "حريص" ؟


كل هذا لكى نحلك من وعدك لنا بالوليمة !
انتظر يا "خالد" ، ربما تكون لديه حجة أخرى ليخلف وعده .


ليست حجة ، إننى فقط أنتظر وصول سفينة التجار القادمة من الهند ، وبعدها


وبعدها ننتظر يوم القيامة
كيف يأمل بخيل مثلك فى عوننا ليصبح شيخاً لتجار البلد ؟


انظروا يا كرام ، سترون أن حريصاً ليس بالحريص على ماله مع أصدقاء أعزاء مثلكم .
هل ستقوم بالمعجزة ؟!


دعك من المزاح ، لقد اقترب شهر رمضان وإنى أدعوكم ومن شئتم إلى وليمة إفطار فى أى يوم تختارونه خلال الشهر الكريم .


؟!


وهكذا سيولم لنا هذا البخيل أملاً في عوننا له، وليس كرماً
يا لك من ماكر، أهذا البخيل يمكن أن يصبح شيخاً للتجار!


سيدي "حريص"
سيدي "حريص"


إذن فهي خدعة ! ليأكلوا ما لذ وطاب على مائدتي


لا بأس ، سوف تستمتعون حقاً بطعام البخيل كما تسمونني ..


هل نحن حقاً في بيت "حريص" أم أننا في حلم
نحن لا نحلم ، بل سنفطر إفطاراً فاخراً على حساب البخيل الطامع في زعامة التجار .


كما أمرتك ، ساعة إقامة الصلاة .
فهمت ياسيدي
كل عام وأنتم بخير يا أكرم الأصدقاء
وأنت بخير وبركة ..


الله أكبر .. الله أكبر
أشهد أن لا إله إلا الله .


وجبت صلاة المغرب
الله أكبر






تقبل الله منكم ، وموعدنا وليمة العام المقبل
!
؟
ياأعز أصدقاء شيخ التجار !!!



أغلى حذاء في المدينة

ما أشد هذا المطر ، سأضطر للعودة إلى البيت دون إنجاز الصفقة

لقد تسرب الماء إلى أصابعي !






إنكِ لا تعرفين "أبا الفتح" إنه يصنع المعجزات فى إصلاح الأحذية القديمة .


أما زلت تلبس هذا الحذاء يا قيس ؟ لقد صنعته لك منذ خمسة أعوام !
إنه يحتاج إلى القليل من مهارتك !


إنه لا يصلح إلا لأخذ قطع منه تنفع فى إصلاح الأحذية الأخرى !


إنها الكارثة ، لابد من حذاء جديد . كم سأدفع يا أبا الفتح ؟


نصف دينار
نصف دينار ؟ هل ستصنعه من جلد الفيل ؟


نصف دينار لاينقص درهماً .


قبلت بنصف دينار ، ولكن ستدفع لى درهمين ثمن الجلد الذى ستستخدمه من الحذاء القديم !!


بعد عدة أيام
يا لخسارة الأحذية الجيدة فى مثل هذا البخيـل !


أحجار وحفر !!
سيفسد هذا حذائى الجديد !


سأسلك طريقاً آخر ، إنه أطول كثيرا ولكنه أكثر أمنا على الحذاء !


حذاء رائع المظهر ويبدو متيناً أيضاً ، لقد أحسن "أبو الفتح" عمله
ولكن عمال الطرق لم يحسنوا عملهم . لقد سرت أضعاف المسافة لأحميه من التلف .


استيقظ يا "قيس"، أوشك الفجر أن يطلع، وأمامك مشوار طويل.


عمّ تبحث يا رجل؟
الحذاء في موضعه ينتظرك، أسرع لأنك ستسير حتى أطراف المدينة


نعم، فهذا موعد استحقاق النصف دينار من ابن "محمد"، ترى هل سيتحمل الحذاء هذا المشوار الطويل؟!


السلام عليكم يا أهل الخير
وعليكم السلام ورحمة الله يا قيس تفضل..


مبارك حذاؤك الجديد يا "قيس"
ليس جديدًا تمامًا مضت عليه مدة!

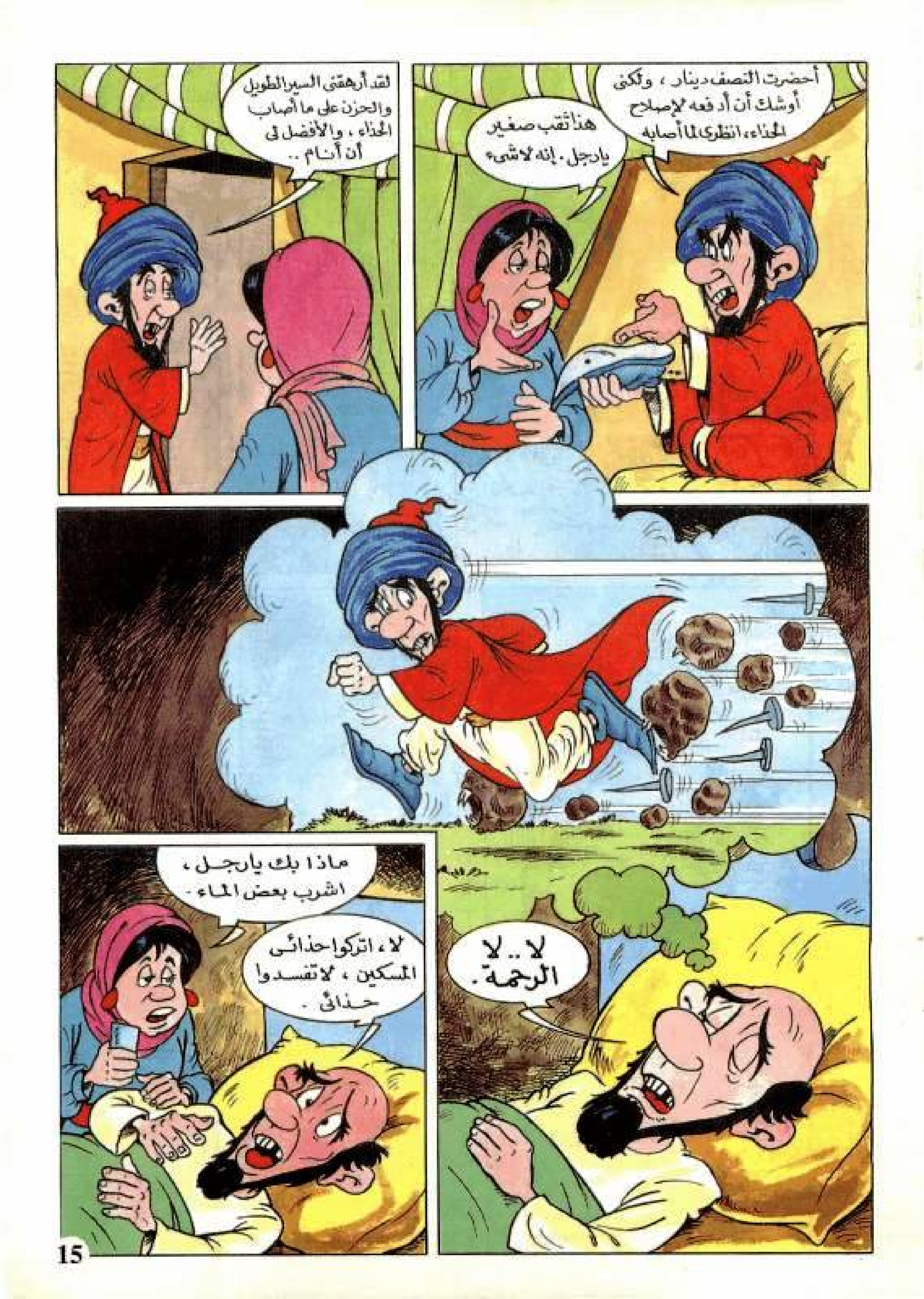

يمكن أن الحذاء جديد حتى لا نحسده !
لا أدري كيف يطاوعه قلبه على السير به في الطريق !!


ها قد اقترب بيت أبي "محمد".
آه، ماهذا!
آه .. مسمار لعين،
لقد أصيب الحذاء إصابة بالغة.


إصابة أخرى كهذه ويفسد الحذاء تمامًا يالسوء حظي !


خير؟
من أين يأتي الخير؟


ألم تحضر النصف دينار؟


أحضرت النصف دينار ، ولكنى أوشك أن أدفعه لإصلاح الحذاء ، انظرى لما أصابه
هذا ثقب صغير يارجل . إنه لاشئ
لقد أرهقنى السير الطويل والحزن على ما أصاب الحذاء ، والأفضل لى أن أنام ..
لا .. لا الرحمة .
ماذا بك يارجل ، اشرب بعض الماء .
لا ، اتركوا حذائى المسكين ، لاتفسدوا حذائى .


اللعنة على الحذاء وعلى بخلك الذى فاق الحد، لابد أن تجد حلا لهذا الإزعاج
نعم، لابد أن أجد حلاً يحمي حذائي


هل تريدين شيئاً من السوق ؟
هل ستخرج حافياً ؟!!


لا، معي الحذاء


وأين هو ؟؟


الحذاء هنا في أمان من أخطار الطريق، فإذا دخلت بيتاً أو دكاناً أخرجته من جيبي وارتديته!!!
؟!